

منين بدك تدفع هالمال؟ أجابها: خليه يصحّ الصبي، وأنا بتفاهم مع الله!.
(ظرفاء لبنان، إعداد انطوان القوال، دار بيسان، بيروت، ١٩٩٣، ص ١٢٣)

٢٢٤ - قال لي كاتب ومحقق إسلامي أشعري: إن كتاب اليسار يشنون هجوماً على صحيح البخاري لإسقاطه باعتباره خطّ الدفاع الأول عن القرآن. أجبته: إضافة إلى أنه في هذا الزمان لا يستطيع أحد أن يمنع الآخر عن الكتابة في أي شيء، فإن هذا البخاري مليء بالخزعبلات، بعضها أصيل، وغالبيتها تلمودي مدراشي دسه كعب الأخبار عن طريق أبي هريرة، وتمتلك الأدلة الدامغة على هذا... ثم ضربت له مثلاً الحديث (الصحيح) عن أحد الصحابة الذي شهد قردة قد زنت ووقف القردة يجمعونها، فرجمها معهم، بكل شهامة وحماس!. ولما كذب الباحث أن يكون هذا (الحديث) موجوداً في البخاري، اضطرت أن أريه إياه في باب (مناقب الأنصار). الملاحظة الطريفة هي أن أحد الجزائريين... كان يشهد النقاش... قال: إن تلك القردة يهودية ممسوخة وقد ظلّ بقومها شيء من صفات اليهود - أي: رجم الزانية...

(نبيل فياض: مقالة في القمع، بيروت ١٩٩٥، ص ١٢)

٢٢٥ - في العام الماضي أنيطت بي مهمة تمثيل القطر العربي السوري لدى البعثة الأثرية الهولندية العاملة في تلّ (حمام التركمان). وفي أحد الأيام حدثني أحد سكان القرية المجاورة للتل عن وجود "ختم اسطواني" فوق صدر امرأة عجوز. فذهبت إليها لأتحقق من ذلك. وعندما تأكدت من هويته الأثرية، عرضت عليها بيعه لنا، فقالت: هذا مستحيل، لو أعطيتني مال الدنيا لن أفعل ذلك، إنني أضعه فوق صدري منذ أربعين عاماً، وقد حفظني وحفظ أولادي طيلة هذه المدة من كل الأخطار والأمراض، إنه "حرزي".

(علي القيم: نوادر وحكايات طريفة من المواقع الأثرية، في: تشرين، تاريخ ١٩٨٣/٣/٢٠، ص ٧)

٢٢٦ - في عام ١٩٧٦ كنت في حوض النهر الكبير الشمالي (منطقة